ابو داود عن حبيبة الرقاشي وقد سبق ذكره دل على انه لا يجوز ان ياخذ الرجل من مال امراته
شيا الا بطيبة نفسها وفي المسألة كلام واسع ليس هذا محله باب الترغيب
بالنكاح وذكر الخطبة والمعاشرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اربع
من سنن المرسلين الحنا والتعطر والنكاح والسواك اخرجه احمد بن حنبل والترمذي
والبيهقي عن ابي ايوب الانصاري ضبطه في الشفا سمعناه الحنا بالحاء المهملة والنون
وضبطه اهل الحديث كذا ه سمعناه بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت وروى عن ابن قيم الجوزيه
انه قال اختلف في ضبط هذه اللفظة عند رواة الحديث في الياء او النون قال وسمعت
شيخنا ابا الحجاج يقول وكلاهما غلط وانما هو الختان فوقعت النون في اللام فذهبت اي
كلامه قلت العمدة السماع عن الثقة وان كان لكل وجه في المعنى وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة قد سبق ذكره في اول
كتاب النكاح وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا ايها الناس تزوجوا فاني مكاثر بكم
الامم يوم القيمة اخرج نحوه احمد بن حنبل ابو داود والبيهقي والنسائي من حديث معقل بن يسار
قال جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني اصبت امراة ذات حسب وجمال وانها
لا تلد افاتزوجها قال لا فاتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود
الولود فاني مكاثر بكم الامم وصححه ابن حبان والحاكم وعن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن
للفرج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجا قد سبق ذكره وتخريجه اول الكتاب
وعن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك التزويج
مخافة الفقر فقد اساء الظن بالله ان الله تعالى يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله هو
في كتب الائمة من رواياتهم عنه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مومنة تعين احدكم على امر الآخرة
اخرجه احمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه عنه بلفظه وفي هذا المعنى احاديث اخر منها
ما اخرجه البيهقي عن ابي امامة انه صلى الله عليه وآله قال قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة
صالحة تعينك على امر دنياك خير ما اكتنز الناس وعن ابي نجيح السلمي واسمه يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مسكين مسكين مسكين رجل ليس له امراة
قالوا يا رسول الله وان كان غنيا من المال قال وان كان غنيا من المال مسكينة مسكينة
مسكينة امراة ليس لها بعل قالوا يا رسول الله وان كانت غنية من المال قال وان كانت
غنية من المال اخرجه رزين عن ابي نجيح لكن ابدل كثير المال وكثيرة المال مكان غنيا
وغنية وفي المصابيح احاديث اخر اخرج مسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة وفي رواية

ذكرها

١٧٤

ذكرها رزين قال ان الدنيا متاع ومن خير متاعها امراة تعين زوجها على الآخرة مسكين
مسكين رجل لا امراة له مسكينة مسكينة امراة لا زوج لها وعن امير المؤمنين
ع انه قال جاء عثمان بن مظعون الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله غلبني حديث
النفس ولم احدث شيا حتى استامرك فقال بم حدثتك نفسك يا عثمان قال هممت ان اسيح في الارض
فيها طويلا ثم قال قد هممت ان احرم خولة زوجتي على نفسي قال فلا تفعل يا عثمان فان العبد
اذا اخذ بيد زوجته كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة فان قبلها كتب الله
له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات فان الم بها حفتهم الملائكة فاذا اغتسلا لم
يمر الماء على شعرة منهما الا كتب الله لهما بها حسنة ومحى عنهما سيئة وقال الله للملائكة
انظروا الى عبدي هذين يغتسلان في هذه الليلة الباردة علما انني ربهما اشهدكم اني قد غفرت
لهما فان كان لهما في وقعتهما تلك ولد فقدمهما كان شفيعا لهما وان تاخر عنهما كان
نورا لهما فان لم يكن في وقعتهما تلك ولد كان لهما وصيفة في الجنة ثم ضرب رسول الله صلى
الله عليه وآله بيده صدري ثم قال يا عثمان لا ترغب عن سنتي فانه من رغب عن سنتي عرضت
له الملائكة يوم القيمة فصرفت وجهه عن حوضي هو في كتب الائمة وحديث عثمان بن مظعون
مروي بطرق مختلفة هو وجماعة من الصحابة هموا بما هموا وهو في امهات الست وكتب التفسير
وفي اسباب النزول مذكور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولم اقف
فيها على رواية السيد بلفظها فلعلها من طريق الائمة ع ولم اطلع بها والله اعلم وعن ابي نجيح
السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان له ما يتزوج به فليس منا فلم يتزوج صح
اخرجه ونحوه ما اخرجه البيهقي عن ابي هريرة انه صلى الله عليه
وآله قال من احب فطرتي فليستن بسنتي وان من سنتي النكاح وفي التلخيص لابن حجر عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني والمراد ليس
من اهل طريقتي وسنتي لانه يخرج بذلك عن الاسلام وقد مضى كثير من نظائره وعن شداد
بن اوس انه قال لاهله زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاني ان لا القى الله
اعزب هو في كتب الائمة ولم اصح نحوه احمد بن حنبل عن ابي هريرة انه قال لو لم يبق من اجلي الا يوم
واحد لقيت الله بزوجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول شراركم عزابكم رواه
ابو يعلى والطبراني في الاوسط وفي اسناده متروك واخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود انه
قال لو علمت انه لم يبق من اجلي الا عشر ليال احببت ان لا افارق فيهن امراة وعن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من ادرك له ولد في الاسلام وعنده ما يزوجه فلم يزوجه فاحدث
فالاثم بينهما هو في كتب الائمة وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من وجد
سعة ان ينكح فلم ينكح فليس منا اخرجه ونحوه في مجمع الزوائد قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لرجل يقال له عكاف هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية

رطه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)